

الباحثة بتول محمد حسن العادلي في قسم علوم الحياة ناقشت اطروحتها الموسومة (دراسة بعض بيئات الغطاء النباتي الملحي في محافظة بابل) بإشراف كل من الدكتورة ميسون مهدي صالح والدكتور حكمت عباس خطاب الطائي أنه نظرا لقلّة الدراسات التي تتناول البيئة النباتية بصورة عامة والملحية منها بصورة خاصة في عموم العراق وفي محافظة بابل بشكل خاص جاءت هذه الدراسة لغرض دراسة بيئة وتنوع الغطاء النباتي الملحي في محافظة بابل حيث سجلت الدراسة وجود (12) نوع نباتي ملحي تعود الى سبع عوائل نباتية بالإضافة الى جنس الطرفة و وجود انواع ملحية مشتركة بين جميع المواقع وهي جنس الطرفاء سجلت اقصى كثافة لنبات العجروش في الموقع الثالث، فيما كــــان اعلى تكرار لنبات الشويل في الموقع الاول، اما معدل اعلى تغطية فكان لنبات الطرفة. وفي جميع المواقع وبلغت اقصى قيمة لمؤشر شانون وينر 1.4759 وكانت في الموقع الثالث، فيما سجلت ادنى قيمة لمؤشر سمسون في نفس الموقع والتي كانت 0.2693، واخيرا كان شهر ايار هو الاكثر تنوعا للنباتات الملحية وان الغطاء النباتي الملحي في المحافظة كان غير مستقر. موضحة انها عملت على دراسة درجات حرارة الهواء و سطح التربة ودرجات الندى والرطوبة النسبية وسرعة الرياح وشدة الاشعاع الشمسي ودرست خواص الترب بصورة شهرية ولثلاثة اعماق هي (0-10 سم و 10-20 سم و 20-30 سم) ومن خلال تقدير كل من الاس الهيدروجيني والتوصيلية الكهربائية والنترات والامونيوم والكبريتات والفسفور المتاح للنبات والكلوريدات والصوديوم والبوتاسيوم والبيكربونات و كربونات الكالسيوم الكلية والمادة العضوية الكلية والسعة التبادلية الكاتيونية والرطوبة والكالسيوم والمغنيسيوم والنسجة تم تسجيل كل من عدد الانواع النباتية الملحية في كل موقع وكثافتها وتكرارها النسبي وتغطيتها فضلا عن مؤشر الوفرة النسبية ومؤشر شانون - وينر ومؤشر سمسون ودليل اقصى تنوع ودليل الغزارة. وقد تبينت درجات حرارة الهواء و سطح التربة بين (11.5 و 41.1) م° و (14.0 و 43.37) م° على التوالي، فيما كان مدى درجات الندى بين (3.5 - 15.67) م°، وتراوح قيم الرطوبة النسبية بين 10.69% و 83%، اما مديات متوسطات كل من سرعة الرياح وشدة الاشعاع الشمسي فكانت (3.97 - 25.67) كم/س و (277 - 878.67) واط/م<sup>2</sup> على التوالي وتميزت الترب قيد الدراسة بانها تميل نحو القاعدية وانها ذات ملوحة عالية سيما في جزئها العلوي والتي تتخفف بازدياد العمق وفي جميع المواقع. وانها ذات محتوى قليل من النتروجين المعدني والفسفور المتاح للنبات والكالسيوم والمادة العضوية، فيما سجلت الدراسة تراكيز عالية لايونات كل من الكلوريدات والصوديوم والكبريتات فيما سجلت قيم اقل للبوتاسيوم. تراوحت قيم نسبة كاربونات الكالسيوم الكلية بين 17.17 % و 66.44% فيما كانت اقصى قيم السعة التبادلية الكاتيونية 3.39 ملي مول/كغم. و اضافت: يعد الغطاء النباتي وما يحتويه من انواع من المكونات الاساسية للأنظمة البيئية لليابسة، والذي لا يمكن ان يتشكل بمحض صدفة فهو يعتمد على ظروف بيئية غير احيائية فضلا عن الظروف الاحيائية وان ملوحة التربة هي واحدة من اكبر المشاكل العالمية في الوقت الحاضر لما تسببه من تخريب للأراضي القابلة للزراعة وبالتالي ما ينتج عنها من اضطراب في نمو وانتاجية النبات على المستوى العالمي وتؤكد الدراسات والتقارير العالمية ان الملوحة في البيئة العراقية تشكل 6,726,000 هكتار اي ما يعادل 25 % من مساحة العراق ، ويلاحظ انتشار السرطان الملحي بسرعة في وسط وجنوب العراق اذ تزداد الاراضي المالحة 25,000 هكتار سنويا وتعرف النباتات الملحية بانها التي تستطيع ان تكمل دورة حياتها في بيئات ملحية طبيعية لاتتمو فيها 99% من الانواع الاخرى، وتتميز النباتات الملحية بانها الوحيدة من بين النباتات الاخرى القادرة على العيش وبنجاح في الترب والبيئات الملحية والتي تمثل جزء لا يستهان به من نباتات الارض فهي تعد ثروات حقيقية لما تتضمنه من انواع مختلفة تستخدم كغذاء لكثير من احياء الارض اما لما تحتويه من قيمة غذائية عالية او لأنها تمثل المصدر الغذائي الرئيسي في بعض البيئات ولاسيما في المجتمعات المحرومة او المناطق التي تعاني من شحة المياه والفقر. وتابعت الباحثة قائلة: ان بعض انواع النباتات الملحية تدخل في المجالات الطبية لإنتاج العقاقير والادوية ولعل بعضها يستخدم كمصدر رئيس لهذه الأغراض وان ما يزيد من اهمية النباتات الملحية هو قدرتها لتحمل ظروف نقص الماء وتحمل الحرارة والملوحة وغير ذلك من ظروف بيئية متطرفة ، وعليه فهي يمكن ان تستخدم كغطاء نباتي جيد للحد من مشاكل التصحر وتعرية التربة فضلا عن استخداماتها الصناعية المختلفة والتي من ابرزها هو التعويل عليها في انتاج الوقود الحيوي باعتبارها مصادر جيدة له ولا تتطلب جهود كبيرة لتنميتها اذ ان اغلبها هي نباتات طبيعية في العراق وقد تسببت الزيادة في كل من الحاجة الملحة للغذاء وزيادة نسبة الاراضي المتدهورة بالملوحة الى القيام بمزيد من الدراسات على النباتات المتحملة للملوحة بغية التعرف على اشكال تأثيرات الملوحة على سلوك النبات، وان الدراسة الحالية تهدف الى اهداف الدراسة معرفة طبيعة الغطاء النباتي البري الملحي في محافظة بابل من خلال دراسة صفات بعض التجمعات النباتية الملحية في المحافظة وتحديد انواعها واعطاء منظور واضح عن النباتات الملحية السائدة في المنطقة ومساهمتها في استقرار النظام البيئي للمنطقة ودراسة خواص الترب الملحية في المنطقة وبيان تأثير العوامل المناخية السائدة في المنطقة على توزيع وانتشار النباتات الملحية ودراسة علاقة النباتات الملحية بتراكيز الاملاح في الترب النامية فيها وبالتالي ما ينتج عنها من تحديد لتلك التجمعات النباتية. وفتت الباحثة الى ان ملوحة التربة في العراق تعد من اهم مشاكل التربة في مناطق الوسط والجنوب والتي تتباين في مستوياتها، ولقد ساعد المناخ الجاف السائد في تلك المناطق على تكون الترب